وخبرت أنها لا الحزن خامرها ... بل فرحة النفس أبكاها تناهيها .

وأنها قدمت في حيث غرّته ... تهدي سناها فزادت في تلاليها .

وخرج إلى المديح .

ومنه قوله : .

تقول للبدر في الظلماء طلعته ... بأيّ وجهٍ إذا أقبلت تلقاني .

وجه السما لي مرآةٌ أطالعها ... والبدر وهناً خيالاً فيه لاقاني .

لم أنسه يوم أبكاني وأضحكه ... وقوفنا حيث أرعاه ويرعاني .

كلٌّ رأى نفسه في عين صاحبه ... فالحسن أضحكه والحزن أبكاني .

ومنه : .

تمتعتما يا ناظريّ بنظرةٍ ... وأوردتما قلبي أشرّ الموارد .

أعينيّ كفّا عن فؤادي فإنه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد .

ومنه : .

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر ... فالحقّ لا يخفى على اثنين .

فالمرء مرآةٌ تريه وجهه ... ويرى قفاه بجمع مرآتين .

ومنه : .

شاور سواك إذا نابتك نائبةٌ ... يوماً وإن كنت من أهل المشورات .

فالعين تلقى كفاحاً ما نأى ودنا ... ولا ترى نفسها إلا بمرآة .

وعلى الجملة فمعانيه كثرة ومحاسنه جمة وجيده جزيل وديوانه كبير . ويقال إنه كان له كل يوم ثمانية أبيات ينظمها على الدوام . وتوفي بتستر سنة أربع وأربعين وخمس مائة ومولده سنة ستين وأربع مائة .

؟ ؟ أبو محمد الجريري .

أحمد بن محمد بن الحسين أبو محمد الجريري بالجيم والراءين كذا وجدته سمع شيئاً من السري . كان الجنيد يكرمه ويبجله وإذا تكلم الجنيد في الحقائق قال : هذا من بابة أبي محمد الجريري . توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وقيل سنة إحدى عشرة .

؟ الحافظ ابن الشرقي .

أحمد بن محمد بن حسن الحافظ أبو حامد بن الشرقي بالشين المعجمة وسكون الراء كذا وجدته النيسابوري الحجة تلميذ مسلم كان واحد عصره حفظاً وثقةً ومعرفةً حج مرات . نظر إليه

ابن خزيمة فقال : حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول ا A . توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

؟ الصنوبري .

أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار بميم وراءين بيينهما ألف . أبو بكر الضبي الحلبي المعروف بالصنوبري الشاعر كان جده الحسن صابح بيت حكمة من بيوت حكم المأمون فتكلم بين يديه فأعجبه شكله ومزاحه فقال : إنك لصنوبري الشكل فلزمه هذا اللقب وتوفي أبو بكر هذا سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وله ديوان مشهور وفيه مراثٍ جيدة في الحسين Bه ومن شعره في الورد : .

زعم الورد أنه هو أبهى ... من جميع الأنوار والريحان .

فأجابته أعين النرجس الغضّ ... بذلٍّ من قولها وهوان .

أيما أحسن التورد أم مق ... لة ريمٍ مرضية الأجفان .

أم فماذا يرجو بحمرته الخدّ ... إذا لم تكن له عينان .

فزهي الورد ثم قال مجيباً ... بقياسٍ مستحسنٍ وبيان .

إن ورد الخدود أحسن من عي ... نٍ صفرةٌ من اليرقان .

ومنه أيضاً : .

أرأيت أحسن من عيون النرجس ... أم من تلاحظهنّ وسط المجلس .

درّةٌ تشقق عن يواقيتٍ على ... قضب الزمرّد فوق بسط السندس .

أجفان كافورٍ حبين بأعينٍ ... من زعفرانٍ ناعمات الملمس .

فكأنها أقمار ليل أحدقت ... بشموس أفقٍ فوق غصنٍ أملس .

مغرورقاتٌ من ترقرق طلها ... ترنو رنوّ الناظر المتفرس .

وإذا تغشّها الرياح تنفّست ... عن مثل ريح المسك أيّ تنفس .

ومنه أيضاً : .

يا ريم قومي الآن ويحك فانظري ... ما للربى قد أظهرت إعجابها .

كانت محاسن وجهها محجوبةً ... فالآن قد كشف الربيع حجابها .

وردٌ بدا يحكي الخدود ونرجسٌ ... يحكي العيون إذا رأت أحبابها .

ونبات باقلى يشبه نوره ... بلق الحمام مشيلةً أذنابها .

وكأن خرّمة البديع وقد بدا ... روس الطواوس إذ تدير رقابها .

والسرو تحسبه العيون غوانياً ... قد شمرت عن سوقها أثوابها